### رئيس الوزراء: في الفعالية الختامية لمؤتمر قادة وزارة الداخلية :

# الادعاء بتمثيل هذه المنطقة أو تلك عمل غير شرعي ويخالف الدستور

## العليمي: سنكون درعاً وقوة لتحقيق الأمن والاستقرار وتعزيز الثقة بين الأمن والمواطن

## المؤتمر يوصي بتطوير التنسيق والتكامل بين الأجهزة الأمنية والدفاعية لتحقيق المهام المشتركة

صنعاء/ سبأ :

ندد الدكتور علي محمد مجور ، رئيس مجلس الوزراء بالتصرفات الغوغائية التي يقوم بها البعض بهدف الإساءة الى الوحدة الوطنية والادعاء بتمثيل هذه لمنطقة او تلك ، واصفا تلك التصرفات بأنها عمل غير شرعي وخارجة عن الدستور الوحدوي الذي اجمع عليه الشعب اليمني في استفتاء شعبي وتاريخي ، موضحا ان الممثلين الذين تم اختيارهم عبر صناديق الاقتراع بصورة حرة وديمقراطية هم الممثلون الشرعيون للشعب.

جاء ذلك في الكلمة التي القاها رئيس الوزراء خلال مشاركته في اختتام اعمال المؤتمر الـ 18 لقادة وزارة الداخلية الذي انعقد بصنعاء في الفترة من 19 ـ 21 يناير الجاري تحت شعار: ( تحديث الادارة وتطوير أداء اجهزة الشرطة وتعزيز العلاقة بالمجتمع) ، وقال: « نقول للذين يغردون خارج السرب والذين لم ترق لهم هذه الحقيقية اضربوا رؤوسكم في جبال شمسان اوعيبان او فرتك او ردفان فلن يكون الا ما اراد الشعب عبر ممثليه الشرعيين الممثلين بصورة ديمقراطية» .

واكد الدكتور مجور اهمية مضاعفة الجهود ورفع مستوى الجاهزية والارتقاء بالعمل الوقائي للأجهزة الأمنية وذلك للتصدي للانشطة الفوضوية الخارجة عن الدستور والقانون والنظام وللأعمال الارهابية التي تحاول ضرب السياحة والتأثير على الوضع الاقتصادي والإساءة الى سمعة اليمن على المستوى الدولي ، معبرا في ذات الوقت عن تثمينه العالي للجهود التي تبذلها وزارة الداخلية وبالتعاون مع بقية الأجهزة الامنية والقوات المسلحة للحفاظ على الامن والاستقرار والتصدي المسؤول للخارجين عن النظام والقانون والذين يحاولون اعادة عقارب الساعة الى الوراء ويسعون الى اضعاف مكانة الدولة والحاق الاضرار بالوحدة الوطنية والسلم الاجتماعي .

وشدد الدكتور مجور على اهمية العمل الوقائي للأجهزة الأمنية في التصدي للجريمة وكذا تطوير الاداء الامني لمواكبة التطور الناشئ في الجريمة بما يساعد على التصدي المبكر لها وحماية المجتمع من شرورها ، مشيرا الى التوجهات المتقدمة التي تضمنتها خطة الوزارة للعام الجاري والتي تم اقرارها من قبل المؤتمر، وما حملته في مضامينها من اهداف نوعية اكد عليها البرنامج العام للحكومة المترجم للبرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية ، مؤكدا مساندة الحكومة ودعمها لقيادة الوزارة لتنفيذ هذه الخطة لما فيه خدمة الامن والاستقرار والتطوير النوعي لخدمات الشرطة تجاه المجتمع .

واستعرض رئيس الوزراء في سياق كلمته تطورات الاوضاع التموينية وخاصة ما يتعلق بأسعار السلع الغذائية الأساسية ، موضحا جملة الظروف والمتغيرات التي شهدها العالم خلال العام الماضي والتي أثرت بصورة مباشرة على حجم عرض تلك السلع في الأسواق العالمية وادت الى زيادة الأسعار على نحو غير مسبوق ، وقال: « ان زيادة الطلب في مقابل قلة العرض وارتفاع تكاليف الانتاج والزيادة الكبيرة في اجور النقل البحري اضافة الى حالة الجفاف الشديد والفيضانات المدمرة في بعض مناطق انتاج الحبوب والأرز ، قد ساهم في حدوث تلك الزيادات التي تأثرت بها دول العالم بنسب متفاوتة.

واشار الى ان الفجوة الغذائية الكبيرة القائمة بين الانتاج المحلي لمادة القمح واستهلاكها في اليمن مع تراجع حجم انتاجها لهذه المادة الغذائية في الفترة الماضية قد ادى الى ارتفاع حجم الاستيراد الى 95 ٪ من حجم الاستهلاك المحلي ، منوها بالإجراءات الحكومية التي أدت الى تحقيق الاستقرار التمويني في مختلف محافظات الجمهورية بتوفر السلع والبضائع ، مؤكدا ان الزيادات في الأسعار محليا هي اقل مما حدث في الدول المجاورة وفي كثير من دول العالم .

من جانبه اشار الدكتور رشاد محمد العليمي ، نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية إلى ان المؤتمر ناقش اليومين الماضيين كافة التقارير التقييمية والاحصائية بجوانبها المختلفة ، اضافة الى كثير من القضايا التي تهم منتسبي الوزارة على كافة المستويات، مشيدا بالقرارات والتوصيات التي خرج بها المؤتمر، مؤكدا ان قيادة وزارة الداخلية ستوليها الاهتمام الكامل لتنفيذها وعكسها في أداء الواجب الأمني سواء على مستوى قيادة الوزارة أو القيادات الفرعية، وقال «إنني باسم أخواني منتسبي وزارة الداخلية أؤكد أننا سنكون دائماً درعاً للأمن وقوة لتحقيق وتعزيز الأمن والاستقرار في مجتمعنا اليمني وسنعمل على تعزيز الثقة بيننا وبين المواطنين في كافة المجالات بما من شأنه الوقاية من الجريمة ومكافحتها».

فيما أشاد اللواء الدكتور رياض عبد الحبيب القرشي ، وكيل الوزارة للشؤون المالية والإدارية بنتائج المؤتمر، مبيناً أهم النقاط التي ركز عليها ومنها تحسين أوضاع منتسبي الشرطة وخلق نوع من الاستقرار المعيشي والنفسي الذي يؤدي الى عملية الإبداع في تطوير الأداء الأمني ، وقال «ان مناقشات المؤتمر في هذا الجانب تضمنت اتجاهين احدهما يتعلق بالسكن والآخر بمجال الرعاية الصحية وهي القضايا الرئيسية التي يعاني منها منتسبو وزارة الداخلية من قبل» .

وكان المشاركون في المؤتمر الثامن عشر لقيادات وزارة الداخلية أقروا كافة الوثائق والأدبيات المقدمة للمؤتمر مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات الاساسية التي سجلت حولها ، حيث أكدوا ضرورة العمل الجاد لنقل الاهداف والمؤشرات التي شملتها خطة عمل 2008م والمبنية على البرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية والخطة الخمسية الثالثة للوزارة إلى واقع الممارسة العملية وبما يعزز حالة الأمن والاستقرار في ربوع الوطن .

وأوصى المؤتمر بضرورة مواصلة الدعم لتعزيز قدرات الدفاع المدني وشرطة المرور والبحث الجنائي والأحوال المدنية والشرطة السياحية ومكافحة الارهاب والمخدرات ، كما أوصوا بتحويل مراكز الشرطة القائمة إلى مراكز نموذجية بهدف تقديم خدمات متقدمة للمواطنين وتحقيق السيطرة الامنية وبسط سيادة القانون وضبط العابثين والمخلين بالنظام والأمن العام.

واوصى المشاركون بالمؤتمر بضرورة التوسع في إنشاء وإعداد الاقسام النموذجية في كافة عواصم المحافظات وتوفير الحماية اللازمة لرجال الشرطة اثناء ادائهم الواجب ، وانجاز نظام المؤسسة البشرية والمادية للوزارة وفروعها.

وتضمنت التوصيات إعطاء المزيد من الرعاية والاهتمام لأسر الشهداء وجرحى الواجب، عرفانا بالتضحيات الجسيمة التي قدمها منتسبو الوزارة في حفظ الأمن العام وفي مكافحة الجريمة والارهاب بكافة أشكاله وصورة بالتعاون مع بقية الأجهزة الامنية والقوات المسلحة.

وشدد المشاركون على ضرورة تعزيز وتطوير التنسيق والتكامل بين مختلف الأجهزة الامنية والقوات المسلحة وعلى كافة المستويات وبما يضمن تحقيق الأهداف والمهام المشتركة في الحفاظ على الثوابت الوطنية المتمثلة بالنظام الجمهوري والوحدة الوطنية والديمقراطية ، ودعوا الحكومة للاهتمام بمشروع التأمين الصحي لمنتسبي الوزارة وأسرهم ، على ان تكون مساهمة الضباط والأفراد في تكلفته بنسبة ٪10 من الراتب الشهري ، منوهين بالنجاحات المحققة في تنفيذ قرار منع حمل السلاح بالعاصمة وعواصم المحافظات، الذي أدى لانخفاض معدلات الجريمة .. وفي ختام اعمال المؤتمر رفع المشاركون برقية شكر الى فخامة رئيس الجمهورية لرعايته فعاليات المؤتمر ، واهتمامه ورعايته الدائمة لتطوير الاداء الامني ،

حضر الجلسة الختامية للمؤتمر الأخ علي الآنسي ، مدير مكتب رئاسة الجمهورية رئيس جهاز الأمن القومي ، واللواء الركن غالب مطهر القمش ، رئيس الجهاز المركزي للأمن السياسي وعدد من الوزراء والمسؤولين .

## الإرهابيون وعرابوهم

فيصل الصوفي

عقب أي هجوم إرهابي اعتادت أجهزة الأمن على تلقي انتقادات واتهامات بالتقصير في حماية الأشخاص والأماكن التي تكون هدفاً للإرهابيين. وبالطبع قوى الأمن تتحمل المسؤولية عن أي تقصير في واجباتها, لكن أيضاً يجب إدراك أن الإرهابيين هم الذين يختارون أهدافهم، وهم وحدهم الذين يقررون متى وأين يضربون, وبالتالي يصعب إيجاد حارس لكل مواطن أو سائح ونشر ملايين الجنود على الأرض.

إن مشكلة الإرهاب لا تحل بتعزيز الأمن فقط في حين يترك للإرهاب أن يترعرع، إذ يكمن الحل الاستراتيجي لهذه المشكلة المعقدة في القضاء على عناصرها، أي أن يضرب الإرهاب ذاته من خلال تجفيف كافة منابعه وحرمان الإرهابيين من حريتهم وأدواتهم ووسائلهم، ولدينا تجارب كثيرة في هذا المجال وأقربها منا هي تجربة مصر التي ألحق بها الإرهابيون أفدح الأضرار خاصة في النصف الأول من عقد تسعينيات القرن الماضي، وكانت آخر وأشد العمليات الإرهابية هي تلك التي وقعت في الأقصر, وهي نفسها العملية التي كانت بداية نهاية الجماعات الإرهابية على أيدي الحكومة هناك.

لقد جربنا هنا في اليمن التغلب على الإرهاب من خلال الحوار،لكن من الواضح أن هذا النوع من العلاج لم يكن فعالاً، فالعنف عند هؤلاء عقيدة لا يتخلون عنها، وهذه العقيدة يتعلمونها تعلماً في مراكز تعبئة، وعلى أيدي عرابيهم من الموجهين وحملة ثقافة التكفير والعنف والكراهية.

ولاحظوا أن كثيراً من خطباء المساجد يدعون من على المنابر أن ينصر الله المجاهدين في العراق وأفغانستان، وهؤلاء المجاهدون يقصد بهم أولئك الذين ينفذون الهجمات الانتحارية في مساجد وشوارع المسلمين، والذين قتلوا السياح عندنا يشملهم ذلك الدعاء أسوة بالمجاهدين في أفغانستان وباكستان والعراق والسعودية!

ولاحظوا أيضاً أن رجال الدين المتشددين الذين يخرج الإرهابيون من تحت عباءاتهم لم يدينوا أي هجوم إرهابي.. ولو لمرة واحدة!

### في ضوء البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية

## مناقشة خطط تطوير العمل المحلي بعمران

عمران / سبأ:

ناقش لقاء عقد بمحافظة عمران أمس برئاسة أمين عام المجلس المحلي للمحافظة صالح زمام المخلوس،عدداً من الخطط و البرامج التي من شأنها تطوير العمل المحلي على مستوى المحافظة و الوحدات الإدارية في إطار المسار الفني لتعزيز اللامركزية والتنمية المحلية و المؤسسية.

و استعرض اللقاء الذي ضم قيادات المحافظة ، الجهود التي تبذل في جانب تدعيم الركائز الأساسية للدعم المؤسسي من خلال الإعداد و التدريب لكوادر السلطة المحلية و اجهزتها الحكومية ،حيث تم تنفيذ العديد من الدورات التدريبية والتأهيلية لكوادر ديوان عام المحافظة و الجهات المعنية بالسلطة المحلية والأجهزة الحكومية على مستوى المحافظة و المديريات بتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية.

وأشار إلى النتائج التي تحققت في إطار الدليل النظري و الدراسة الفنية و التقويمية لكيفية التطوير المؤسسي ومرتكزاته في إحداث نقلة نوعية بالواقع العملي للسلطة المحلية في تعزيزها اللامركزية المالية والإدارية و الرقابية.

وفي اللقاء أكد الأمين العام أهمية المرحلة القادمة في ضوء ماسيشهده نظام السلطة المحلية وما سيئول إليه هذا النظام من السلطة المحلية إلى نظام الحكم المحلي وفقا لما حمله برنامج فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية من توجهات في هذا الشأن.

مشيرا إلى ضرورة تنمية الخبرات والمعلومات التي تخدم توجه تعزيز اللامركزية و التنمية المحلية الشاملة.

وأكد المخلوس أن المرحلة القادمة ستشهد العديد من برامج الإعداد والتدريب والتأهيل للكوادر المحلية و اجهزتها المختلفة و تحقيق ماسيخرج به المؤتمر الخامس للسلطة المحلية المقرر انعقاده منتصف العام الجاري2008م من قرارات و توصيات تخدم مقتضيات و أهداف السلطة المحلية بمختلف مسمياتها، بضرورة المشاركة الفاعلة في وضع الآراء والمقترحات من قبل المجالس المحلية و الاجهزة الحكومية في هذا الشأن، و بما يخدم المصلحة العليا للوطن وتفنيد المعطيات لإفرازات هذا النظام القادم والجديد.

# مناقشة تثبيت وضع ما بعد الحملة بصنعاء

صنعاء / سبأ:

ناقش اجتماع عقد أمس في أمانة العاصمة برئاسة وكيل أمانة العاصمة رئيس لجنة إزالة الأسواق العشوائية والمخالفات محمد الغربي عمران القضايا المتصلة بآلية تثبيت الوضع الجديد بعد تنفيذ حملة النظافة و التحسين التي نفذتها السلطة المحلية والجهات المعنية.

واستعرض الاجتماع الذي حضره وكيل أمانة العاصمة لقطاع النظافة وصحة البيئة المهندس خالد العبيدي خطة الحملة الإزالة لما تبقى من المخالفات والأسواق العشوائية الخاصة ببيع القات ومعارض السيارات والورش ومناشير الحجارة المزمع تنفيذها مطلع الشهر القادم.

و أقر المجتمعون البدء في تنفيذ الحملة على الشوارع الرئيسة ومداخل العاصمة (صنعاء ) التي تتسبب هذه المخالفات في الاختناقات المرورية التي تعيق حركة سير المركبات والمشاة ، مشددين على ضرورة تكامل الجهود بين المكاتب التنفيذية و السلطات المحلية في مديريات امانة العاصمة والعمل بروح الفريق الواحد لتوفير البدائل المناسبة لأسواق القات و ايجاد مواقع جديدة لممارسة الانشطة الحديثة المتمثلة في المنشآت الصناعية وورش الحديد ومناشير الحجارة بضواحي العاصمة للحفاظ على صحة البيئة.

و كانت السلطة المحلية بأمانة العاصمة (قطاع الشؤون الفنية) أعدت في وقت سابق من العام المنصرم 2007م دراسة علمية شاملة لتنظيم حركة المرور بمدينة صنعاء خلال السنوات العشرين القادمة.

و أوضح وكيل أمانة العاصمة لقطاع الشؤون الفنية المهندس معين المحاقري أن الدراسة ركزت على مسالة إعداد توقعات النقل ومتطلباته حتى العام 2024م.

وقال المحاقري: «تضمنت الدراسة تحديد طبيعة وحجم مشاكل النقل الحالية والمستقبلية مع اعطاء اهمية خاصة لمتطلبات السلامة المرورية وحماية البيئة، وكذا وضع حلول قصيرة ومتوسطة وبعيدة المدى».

و أضاف وكيل الأمانة لقطاع الشؤون الفنية أن الدراسة قدمت في توصياتها توفير شبكة نقل كفوءة مستندة إلى نموذج مروري يشمل كافة المتغيرات بمافي ذلك ايجاد الحلول المناسبة للتقاطعات الرئيسية التي بدأت الأمانة في تنفيذها ضمن استراتيجية التنمية المستدامة للعاصمة صنعاء، بالإضافة إلى المتطلبات والتوقعات المستقبلية وما يمكن تحديثه بين فترة وأخرى.

و احتوت التوصيات على تقييم الوضع البيئي وحلول مناسبة للحفاظ على صحة البيئة مع تحديد آلية التنفيذ و اقتراح هيكلية إدارية لتنفيذ الخطط المرورية وتحديثها.

### المقالح في أربعينية الشاعر الراحل:

# عظماء الرجال أمثال (الحضراني) يقاسون بإنجازاتهم الكبيرة

صنعاء/ سبأ:

نظمت الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ندوة عن الشاعر اليمن الكبير إبراهيم الحضراني أمس ببيت الثقافة في صنعاء.

وأكد المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية الدكتور عبد العزيز المقالح في الندوة أن حياة عظماء الرجال لا تقاس بما أنفقوه على وجه الأرض من سنوات ولكن بما حققوه من إنجازات يتناقلها الأحياء جيلاً بعد جيل .

وقال المقالح: «أن الحضراني يجسد هذه القاعدة أفضل التجسيد بما تركه من إبداعات شعرية خالدة وبما جسدته حياته من مواقف وطنية وإنسانية لا تبلى».

وأضاف «في هذا اليوم نؤكد حقيقة ليست غايبة عنا جميعاً ولن تغيب وتلك هي شعورنا بأن الشاعر الكبير بروحه وابداعه وذكرياته لا يزال معنا يشاركنا هذا اللقاء، كما يشاركنا اسمارنا وقراءتنا وأن حضوره لن يغيب عن ساحة الإبداع».

وتابع المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية «لقد ظل فقيد اليمن إبراهيم الحضراني نابضاً بالطرب متفاعلاً مع كل جديد بالحياة يساعده في ذلك قلب كبير يتسع للناس جميعاً ويستوعب الأنقياء والخطائين في الدرجة نفسها من التفاني والشعور

بالألفة والرحابة، إضافة إلى إبداعه الشعري المتميز».

وقال « اعترف انه كان أشعرنا جميعاً لأنه كان كذلك، لم يكن يستدعي القصيدة ولكن هي التي كانت تستدعيه وتعيش معه لذلك كان في طليعة شعراء جيله، كما كان اقلهم إنتاجا لأنه كان يرفض النظم الذي لا روح فيه ولا شعر ولم يكن يستجيب للمناسبات التي صنعت اكبر قدر من شعرنا المعاصر، كان مستهاماً يعبث الشوق به، عبث الموج بأنات الغريق».

إلى ذلك ألقى وكيل وزارة الثقافة لقطاع المصنفات الفكرية هشام علي بن علي كلمة عن الوزارة أشار فيها

إلى أن الحضراني لايزال حاضراً في وجداننا وذاكرتنا واحد رواد الشعر الجديد في بلادنا.

كما ألقيت عدد من الكلمات من قبل الأخوة أحمد ناجي احمد عن اتحاد الأدباء وعلوان الجيلاني عن الأدباء وعبده الحودي عن منتدى الحضراني الثقافي بذمار والدكتورة بلقيس الحضراني عن أسرة الفقيد تناولت في مجملها السجايا والمناقب التي تحلى بها الشاعر خلال مرحلة حياته وما تحمله من مشقات وصبر من اجل الدفاع عن الوطن والحرية والاستقلال ومناداته دائما إلى الوحدة ولم الشمل وعدم التفرقة و الشتات.

واستعرضت بعضا من قصائده الوطنية والحماسية والقومية والاجتماعية والرومانسية وبعض الصفات التي كان يتمتع بها كمعلم ومرب فاضل واحد فرسان النضال والتنوير.

وأكد المشاركون في الندوة أن الشاعر الكبير إبراهيم الحضراني سيظل أحد الأسماء المضيئة في سماء الوطن وسيظل قامة ساطعة في ذاكرة المجد والبرق المسافر نحو الدهشة والإبهار، لأنه كان من أولئك الرجال الذين اخلصوا لوطنهم ولقضاياه وضحوا بكل شيء من اجل حريته وأحلامه .

وطالب المشاركون بأن يسمى احد شوارع العاصمة صنعاء واحدى قاعات جامعة صنعاء وعدد من المناشط الثقافية بإسمه إسهاما في تخليد الفقيد وإبقاء اسمه حياً شاهداً للأجيال على مر العصور.

وفي الندوة ألقيت قصيدة «رثاء الحضراني» للشاعر عبدالله عصبة نالت استحسان الحاضرين، كما تم تدشين وتوزيع كتاب تذكاري عن الشاعر الراحل إبراهيم الحضراني بعنوان «الحضراني يعانق الخلود» من إصدارات اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين.